حديث ملحي اسامة وصححه وم راي النبي صلى الله عليه وسلم م برجل وهو يقول
يا ارحم الراحمين فقال اسئل فقد نظر الله اليك اي بنظر الرحمة وعين
العناية حيث عرفت انه ارحم الراحمين حتى من الوالدة على ولدها بل رحمة الوالدة
ونحوها برحمة الله فيهملوا ارادتها العوض من رحمة الله تعالى لها في رحمتها في الحقيقة
لا ارحم الا الله وفي النهاية يعني بالنظر حسن الاختيار والعطف والرحمة لان
النظر في الشاهد دليل الكراهة ذكره ميرك مس اي رواه الحاكم عن انس
من سال الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة اي بلسان القال او بيان الحال
اللهم ادخله الجنة ومن استجار اي طلب الخلاص واستعاذ بالله من
النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من اجاره انقذه اي خلصه
واعذه من النار اي من الدخول فيها قال الطيبي قول الجنة النار يجوز ان
يكون حقيقة ولا بعد فيه كما في قوله تعالى ونقول هل من مزيد ويجوز
ان يكون استعارة شبه استحقاق العبد بوعد الله ووعيده بالجنة
والنار في تحققهما وثبوتهما بنطق الناطق كان الجنة مشتاقة اليه سائلة
داعية دخوله فيها والنار نافرة منه داعية له بالبعد عنها فاطلق القول واريد
التحقق والثبوت ويجوز ان يقدر مضاف اي قال خزنتهما فالقول اذن
حقيقي يعني والاسناد مجازي والله اعلم ت س ق حب مس
اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن انس
من دعا اي من ذكر الله بهؤلاء الكلمات اي الجمل الخمس لم يسال
الله شيئا اي من السؤال والمسؤول الا اعطاه اي الله اياه لا اله الا
الله نفي للشريك في الالوهية وحده اي لا ضد له ولا ند وقيل اشارة الى
احد في ذاته لا تركيب فيه او الى انه فرد لا شفع له من صاحبة او ولد والاظهر ان يكون

معناه

(Margin notes: تجلو — دليل المحبة وترك النظر — ثلث م — شبه)

ان معناه منفرد بالذات حال معنى قوله لا شريك له اي في كمال الصفات واما ما
اختاره الحنفي من ان كل واحد منهما تاكيد بخلاف الاولى مع امكان التاسيس
على ما لا يخفى له الملك اي السلطنة العظمى وله الحمد اي في الاخرة والاولى
وهو على كل شيء اي شيء شاءه او على كل شيء قدير تام القدرة كامل القوة
لا اله الا الله لعل تكريرها لزيادة الاهتمام بها او ليعطف عليها ولا حول
ولا قوة الا بالله لانه به يتم التوحيد في نظر اهل التفريد بناء على ان معناه
لا حول للعبد ولا تحول ولا انصراف عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة
ولا حركة ولا اقبال على طاعة الله الا بمعونته قال المص يريد بالكلمة الجملة و
كذا ترد في لسان العرب مثل قوله كلمتان خفيفتان على اللسان الحديث
قلت يوهم ان قوله كلمتان من لسان العرب مع انه من الحديث المشهور
الذي وقع ختم كتاب البخاري به فكان حقه ان يقول فكذا ترد في لسان
العرب كقولهم للقصيدة كلمة والحاصل ان المراد بالكلمة ليس معناها المصطلح
عليها عند ارباب النحو بل المراد بها معنى اللغوي الشامل للكلمة والكلام
وقصد بها هاهنا معنى الجملة على وجه التمام ثم قال المص فالكلمة الاولى لا اله الا الله
وحده لا شريك له والثانية له الملك وله الحمد والثالثة وهو على كل شيء
قدير والرابعة لا اله الا الله والخامسة ولا حول ولا قوة الا بالله انتهى
والاولى ان الثالثة وله الحمد والرابعة وهو على كل شيء قدير والخامسة
ما بعدها الى آخرها ولا طلاق الكلمة على الجملتين لما سبق من تفهيما ط
طس اي رواه الطبراني في الكبير والاوسط عن معاوية الحمد لله على
اجابة الدعاء وفي اصل الجلال ليس لفظ الجلالة قال الحنفي هنا موقوف
الرسول الموسود صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر المتبادر من ايراد المص قلت

(Interlinear note: بضم الميم وسكون اللام السلطنة المنيع)

(Margin notes: التاسيس — ولا خفاء في ان الرواية في هذه الكلمة الحول بفتح الحاء وسكون الواو وان جاز دراية ان يكون بكسر الحاء وبفتح الواو والفتح الحنفي — لئلا يلزم تكريرها)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1